



# ثمن الصراع نابلس بعد خمس سنوات من النزاع

كانون الأول ٢٠٠٥

الأمم المتحدة  
مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية  
الأرض الفلسطينية المحتلة



# الفهرس

## مقدمة

تعتبر نابلس ثانية أكبر محافظة في الضفة الغربية ويبلغ تعداد السكان فيها ٣٢٧,٠٠٠ نسمة<sup>١</sup>. خلال الأعوام الخمسة الماضية، كانت مدينة نابلس الأكثر تضرراً من النزاع، وعانت من أعلى نسبة من الخسائر في الأرواح، بالإضافة إلى أكبر عملية تدمير مادي<sup>٢</sup> وقيود مشددة على التنقل.

وتقول السلطات الإسرائيلية أن الداعي الأممية هي السبب الرئيسي وراء فرض هذه القيود على المدينة<sup>٣</sup>. وفيما تتجه نابلس نحو العام الخامس من العيش في ظل النزاع، فإن السؤال الذي يسأل هل تستطيع هذه المدينة، التي كانت شعلة النشاط الصناعي والتجاري، أن تتعافي؟

شهدت نابلس، خلال العام ٢٠٠٥ مقارنةً مع السنوات السابقة، نسبة أقل من الاجتياحات العسكرية وعمليات فرض نظام منع التجول، وانخفاض في عدد القتلى والجرحى. في حين بقيت الحاجز العسكري ستة في مواقعها حول مدينة نابلس، بينما رفع الإغلاق عن طريق الباران مما سمح لبعض الحرية في التنقل من وإلى المدينة. وقد أزالت القوات الإسرائيلية بعض القيود عن الطرق التي كانت تمنع سكان القرى المجاورة من الوصول إلى مدينة نابلس. وقد أدت هذه التغييرات إلى ارتفاع المستوى العام للتفاؤل في صفوف سكان نابلس.

ولكن وطبقاً لاستنتاجات هذه الدراسة التي نضعها بين أيديكم، تعتبر هذه التغييرات غير كافية للتسرع من التعافي في نابلس. وما زال الجزء الأكبر من القيود المفروضة على حرية التنقل موجود - المستوطنات الإسرائيلية الأربع عشرة والبؤر الاستيطانية الستة وعشرين أدت إلى تفاقم الوضع - وفي بعض الأحيان تم تشديد هذه الإجراءات. ويستمر نظام التصاريح والقيود على الطرق في تقيد حرية تنقل السكان والبضائع. وقد أصبح وصول بضائع نابلس إلى الأسواق الإسرائيلية أكثر صعوبةً بسبب بناء الجدار الفاصل في الضفة الغربية.



ال حاجز العسكري حواره، نابلس  
صورة: OCHA / ستيف سابيلا حزيران ٢٠٠٥

١	مقدمة
٢	نابلس - خلفية وتاريخ
٣	١. الوضع الإنساني
٤	أ. القتلى والجرحى
٥	ب. الهدم والتمهير
٦	ج. الأثر الاجتماعي-الاقتصادي: الفقر والتشغيل والبطالة
٧	٢. ما هي الأسباب التي تقف وراء تدهور الوضع الإنساني؟
٨	أ. الاجتياحات وفرض منع التجول
٩	ب. الإغلاق
١٠	ج. الحاجز التجاري من شاحنة إلى شاحنة - عورتا
١١	د. التصاريح
١٢	هـ. تصاريح التجارة
١٣	و. جدار الضفة الغربية
١٤	ز. تخفيف الإغلاق
١٥	٣. الحاجات والاستجابة: استراتيجيات التأقلم ودور المساعدات
١٦	أ. استراتيجيات التأقلم
١٧	ب. دور المساعدات الإنسانية
١٨	استنتاج

صورة الغلاف: الحاجز العسكري بيت ابيا ، نابلس. عدسة: OCHA / ستيف سابيلا حزيران ٢٠٠٥  
صورة الغلاف الخلفي: الحاجز العسكري حواره، نابلس. عدسة: OCHA / ستيف سابيلا حزيران ٢٠٠٥



# ١ الوضع الإنساني

## أ. القتلى والجرحى

طرأ انخفاض واضح على عدد القتلى والجرحى الفلسطينيين في محافظة نابلس في عام ٢٠٠٥، كما هو الحال في كافة أنحاء الضفة الغربية (جدول رقم ١).

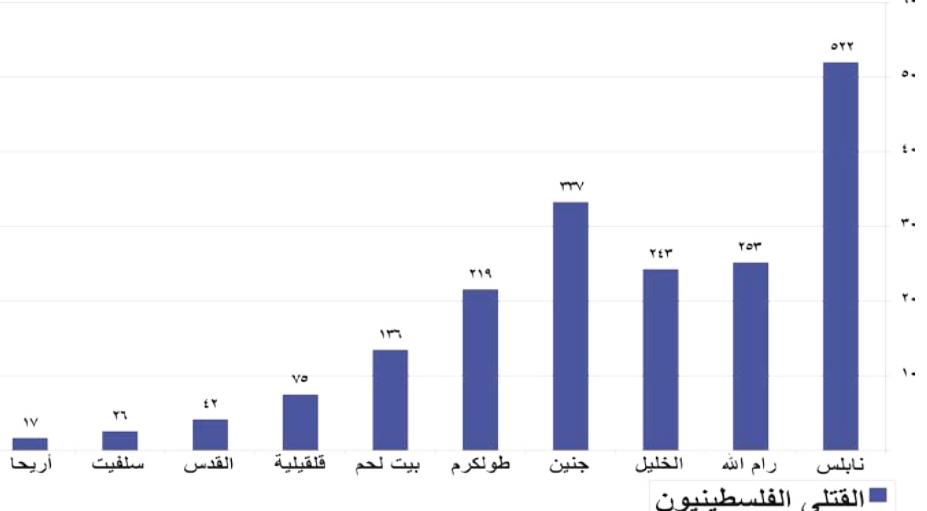
**جدول ١: القتلى والجرحى الفلسطينيون في منطقة نابلس من عام ٢٠٠٥ - ٢٠٠٠**

المجموع	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	٢٠٠١	٢٠٠٠	القتلى	الجرحى
٥٢٢	١٧	٨٩	٧٩	١٨٤	١١٥	٣٨		
٣,١٠٤	١٠٥	٤٧٨	٥٧١	٩١٧	٥١٥	٥٢٦		

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

وقبيل العام ٢٠٠٥، عانت نابلس من سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى. ففي الفترة بين ٢٩ أيلول ٢٠٠٠ لغاية ٢١ تشرين أول ٢٠٠٥، قتل ما مجموعه ٥٢٢ فلسطيني في نابلس -٪٢٧,٨ من المجموع الكلي للقتلى في الضفة الغربية مما يجعل هذا الرقم الأعلى مقارنةً مع بقية محافظات الضفة الغربية (رسم بياني رقم ١). وقد تضمنت الوفيات ٨٠ طفلاً و٢٨ امرأة<sup>١</sup>.

**رسم بياني ١: القتلى الفلسطينيون حسب المنطقة في الضفة الغربية (أيلول ٢٠٠٥ إلى تشرين أول ٢٠٠٥)**



المصدر: الهلال الأحمر الفلسطيني

تقع نابلس في الجزء الشمالي من الأرض الفلسطينية المحتلة، وتبعد حوالي ٦٥ كم عن القدس في وادي بين جبلين: جبل عيبال وجبل جرژيم. أنشأت مدينة نابلس في عام ٧٢ م. على يد الرومان ومن ثم استقرت فيها القبائل السامية. وفي عام ٤٨ م، بدأت الديانة المسيحية بالازدهار في نابلس، وفي نهاية القرن السادس، احتلت مدينة نابلس مكانة هامة في الأرض المقدسة. جاء الحكم العربي-الإسلامي بعد ذلك بفترة وجiezة إلى المدينة وأصبحت تسمى المدينة "دمشق الصغرى".

وخلب القرن التاسع عشر معه الإزدهار الاقتصادي إلى تلك المنطقة من خلال صناعات تقليدية، بما فيها صناعة صابون زيت الزيتون وتصنيع القطن. وتوسعت التجارة نحو الحدود الجديدة لإمارة شرق الأردن، ومصر، وسوريا، مما سمح بجعل المنطقة مقراً للتصنيع والزراعة. كما وبقيت نابلس مدينة ذات أهمية اقتصادية للفلسطينيين خلال القرن العشرين.

تعج البلدة القديمة التاريخية في نابلس بالعديد من الواقع الثقافي والديني. وتتضمن هذه الواقع

الدينية تسعة مساجد تاريخية، وثمانية عشر صرحًا تاريخيًّا وضريح من العهد الأيوبي وكنيسة تعود إلى القرن السابع عشر. وتتضمن الواقع التاريخية والثقافية هيكل تعود للعصر العثماني، بما فيه سوقين تجاريين رئيسيين، وحمامات تركية، ومصانع صابون زيت الزيتون، وما يزيد عن ألفين بيت وقصر تاريخي. كما وتوجد آثار رومانية خارج البلدة القديمة، بالإضافة إلى وجود مدينة أثرية تحت المدينة الحالية يعود أصل إنشاءها إلى العهد الروماني ، وقد رمت بلدية نابلس جزء منها وافتتحته للزوار<sup>٢</sup>. وهناك أيضًا عدد من الصرحات التاريخية التي تعود إلى العهد البيزنطي وفترة الحملات الصليبية.

وعلى مشارف مدينة نابلس، تعيش، حتى اليوم، طائفة السامريين. ويعتقد أن جذور هذه العائلات اليهودية انحدرت من أهل السامرة القديمة الذين عادوا من المنفى في عام ٥٣٨ م. وتعيش هذه الطائفة على جبل جرژيم المقدس في نابلس وتعتبر أقلية، وتختر مثلاً لها في المجلس التشريعي الفلسطيني ويمنع أعضاء هذه الطائفة جوازات سفر فلسطينية تصدرها السلطة الوطنية الفلسطينية.

اعتبرت مدينة نابلس أحد مراكز التمرد خلال الانتفاضة الأولى (١٩٩٣-١٩٨٧) وأحد الواقع الأولي في الضفة الغربية وقطاع غزة التي تأثرت من الانتفاضة الثانية التي اندلعت في أيلول من العام ٢٠٠٠.

## نابلس - خلفية وتاريخ



ال حاجز العسكري بيت ابيا، نابلس



## ب. الهدم والتدمر

ولم تسلم المدينة من الصراع حيث شهدت هدم وتدمر آلاف المنازل، والمرافق العامة والموقع الدينية والثقافية خلال احتيادات الجيش الإسرائيلي وحملات التفتيش والاعتقال.

وقد قامت القوات الإسرائيلية بتدمير قرابة ٩٠٠ منازلاً ملحة ضرراً بآلاف أخرى في كافة أنحاء محافظة نابلس. وتحديداً، شهدت المحافظة عمليات هدم منازل “عقابية” قام بها الجيش الإسرائيلي إذ قام بهدم منازل عائلات الأشخاص الذين يعتقد أنهم قاموا بهجمات ضد أهداف إسرائيلية. وكانت هذه المنازل في معظم الأحيان جزء من مبني متعدد الطوابق مما أدى إلى تدمير كامل للمبني وتشريد كافة سكانها.

### جدول ٢ : هدم المنازل في محافظة نابلس

المباني التي تعرضت إلى تدمير جزئي	٨,١٦١
المباني التي هدمت بالكامل	٨٩٤
المجموع	٩,٥٥٥

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (أيلول ٢٠٠٠ - نيسان ٢٠٠٥)

وقد استهدف الإسرائيليون الموقع الثقافية والدينية في المدينة. إذ دمر الجيش ١٤٩ موقعًا ثقافياً ودينياً، بالإضافة إلى إلحاق الأضرار في ٢,٠٠٠ موقع آخر معظمها في البلدة القديمة التاريخية في نابلس<sup>٧</sup>. وقد تضمنت هذه الموقع مساجد تاريخية، وأضرحة، وكنائس، وحمامات تقليدية، ومصانع قديمة للصابون، بما فيها مسجد الخراز الذي يعود تاريخ إنشاؤه إلى القرن الثاني عشر، وضريح الشيخ مسلم، وكنيسة الروم الكاثوليك (١٨٨٢) وحمام الشفاء التركي (١٧٢٠). وقد اجبر عدد كبير من سكان البلدة القديمة على مغادرة منازلهم والانتقال إلى أماكن أخرى في المدينة.

## دراسة حالية التدمير

قام الجيش الإسرائيلي بتدمير شبه كامل لقرية خربة طانا وذلك في شهر تموز ٢٠٠٥. تبعد خربة طانا حوالي ٨ كم عن قرية بيت فوريك، وكانت مسکناً لحوالي ١٧٠ نسمة. سكان هذه القرية رعاة ومزارعين الذين انتقلوا سنوياً للعيش في القرية المجاورة بيت فوريك خلال أشهر الصيف الحارة.

كنتيجة للتدمير الإسرائيلي في شهر تموز الماضي بقى في القرية مسجداً واحداً وبناية وحيدة. وحسب تقديرات رئيس بلدية بيت فوريك المجاورة لطانا فقد دمر الجيش الإسرائيلي ١٧ مبنى من الطوب والأسقف المعدنية، وخمس بيوت قديمة وست بيوت من غرفة واحدة. ويقدر رئيس البلدية أن هذا التدمير الحق ضرراً بعشرين عائلة على الأقل. هذا وقد دمرت المدرسة الابتدائية التي أقيمت قبل عامين والتي قدمت الخدمات التعليمية إلى ٤٠ طالب. وحسب أقوال وردتنا من مسؤولين محليين لم يتسلم السكان أية أوامر هدم، بينما عثر أحد المزارعين على أمر هدم تحت شجرة في حزيران من عام ٢٠٠٥. وقد كان أمر الهدم يتعلق بهدم أحد المباني غير المكتملة.



ردم دمار المدرسة المهدمة، خربة طانا، نابلس



هدم منزل عائلة الشكعة، نابلس عدسة: عبد قوصيني، آذار ٢٠٠٥

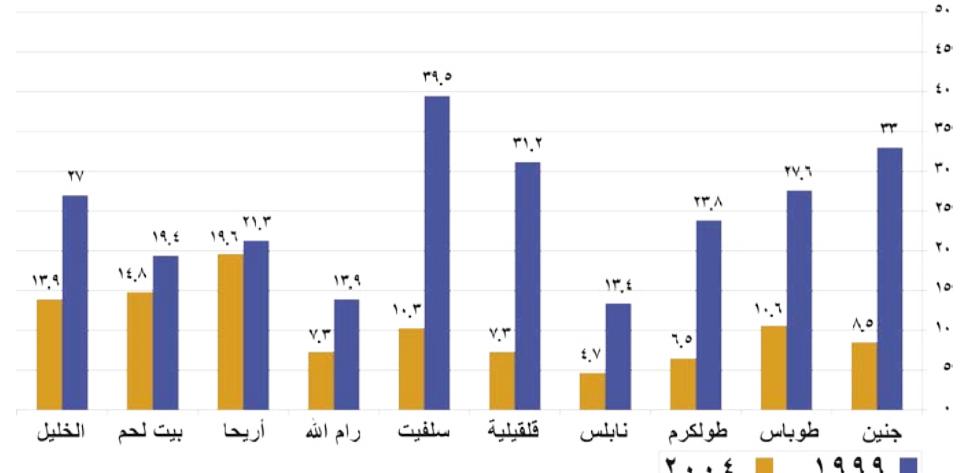
## ج. الأثر الاجتماعي - الاقتصادي: الفقر و التشغيل والبطالة

### ٢. التشغيل والبطالة

الوضع الاقتصادي الجيد قبل اندلاع الانتفاضة في أيلول ٢٠٠٠ أدى إلى أن عدد قليل فقط من سكان نابلس اضطربوا للعمل في إسرائيل - حوالي ١٣٪ من القوى العاملة في نابلس كانت تعمل في إسرائيل في العام ١٩٩٩ - وهي أقل نسبة مقارنةً مع محافظات الضفة الغربية. وفي عام ٤، ٢٠٠٤، تناقص عدد العاملين في إسرائيل من سكان نابلس إلى حوالي ٧٪. (رسم بياني ٤).

وأقبل اندلاع الانتفاضة في أيلول ٢٠٠٠، قام القطاع التصنيعي الضخم بتشغيل ٢١٪ من سكان نابلس. وقد شهد قطاع التصنيع في نابلس أشد حالات تناقص نسبة التشغيل مقارنةً مع مراكز التصنيع الأخرى في الضفة الغربية - التي جاءت كنتيجة لقيود المفروضة على التنقل داخل وخارج المدينة (جدول ٣).

رسم بياني ٤: نسبة الفلسطينيين العاملين في إسرائيل على أساس المحافظة (١٩٩٩-٢٠٠٤)



المصدر: معلومات غير منشورة عن القوى العاملة - مكتب الإحصاء المركزي الفلسطيني

جدول ٣: نسبة توزيع التشغيل على أساس القطاع في محافظات مختارة (١٩٩٩-٢٠٠٤)

التصنيع	جنين	نابلس	رام الله	الخليل
٢٠٠٤	١٩٩٩	٢٠٠٤	١٩٩٩	٢٠٠٤
٪١٠.٧	٪١٨.١	٪١٥.٧	٪١٧.٣	٪١٥.٧

المصدر: معلومات غير منشورة عن القوى العاملة - مكتب الإحصاء المركزي الفلسطيني

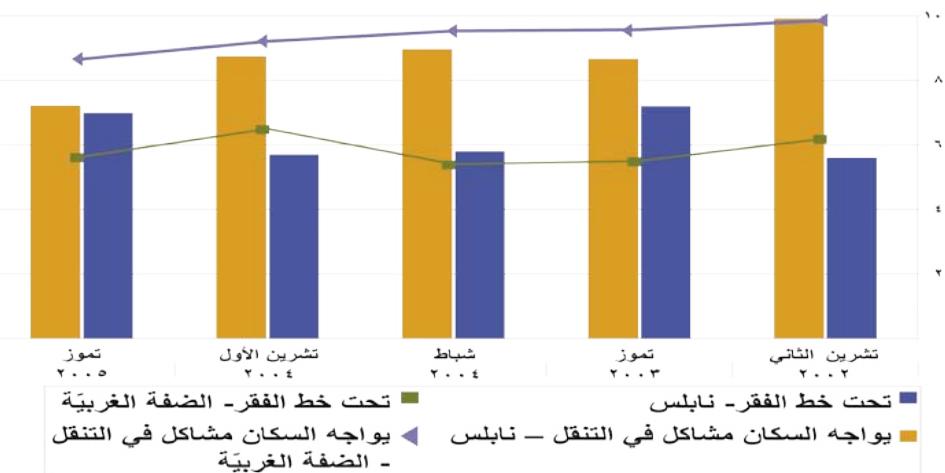
أدت شدة الإغلاق وحدة الاجتياحات وكثافة منع التجول إلى انهيار اقتصاد نابلس الذي اعتُبر في السابق أحد أعمدة الاقتصاد الفلسطيني.

#### ١. الفقر المتزايد

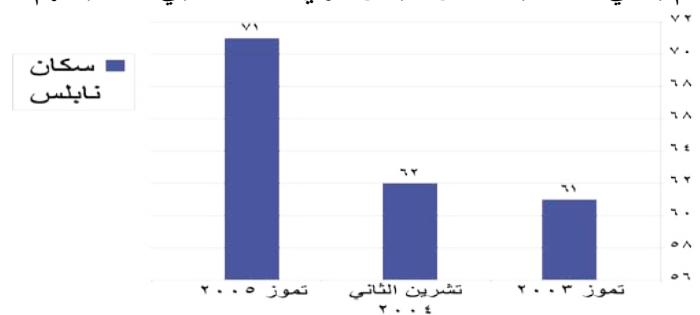
في العام ٢٠٠٥، وبالرغم من انخفاض عدد القيود المفروضة على التنقل فقد ارتفعت نسبة السكان الذين أصبحوا تحت خط الفقر في نابلس (رسم بياني ٢).

وبشكل متزايد، وجد سكان نابلس أن دخلكم لا يلبي التكاليف المعيشية المتزايدة، بالإضافة إلى تناقص الفرص المتوفرة لتوليد الدخل (رسم بياني ٣).

رسم بياني ٢: الفقر في نابلس والضفة الغربية



المصدر: معلومات غير منشورة - جامعة جنيف، مؤسسة دراسات التنمية (IUED)  
رسم بياني ٣: نسبة سكان نابلس ذوي دخل لا يلبي احتياجاتهم



المصدر: معلومات غير منشورة - جامعة جنيف، مؤسسة دراسات التنمية (IUED)

## ٢ ما هي الأسباب التي تقف وراء تدهور الوضع الإنساني؟

### أ. الاجتياحات وفرض منع التجول

شهدت نابلس ما لا يقل عن ثمان عمليات اجتياح عسكري واسعة النطاق منذ بدء الانفلاحة الثانية. ووصل عدد القتلى والجرحى ذروته خلال عملية اجتياح الجيش الإسرائيلي في نيسان من العام ٢٠٠٢ والتي حملت اسم عملية "الدرع الواقي"، حيث استمر هذا الاجتياح مدة ٢١ يوماً على التوالي، قتل خلالها ٦٧ فلسطينياً وجرح ما يقرب من ١٦٠ شخص.<sup>٨</sup>

وخلال الاجتياحات العسكرية المختلفة، فرض الجيش الإسرائيلي على مدينة نابلس نظام منع التجول لمدة ٢٤٠ يوماً حيث اضطر السكان ملازمة منازلهم.<sup>٩</sup> وكانت الفترة الأطول ما بين نيسان ٢٠٠٢ وتشرين ثاني ٢٠٠٢ عندما فرض الجيش على المدينة منع التجول لمدة ١٥١ يوماً متتالياً وكان يرفع الحظر مرّة كل بضعة أيام بمجموع ٦٥ ساعة.

### ب. الإغلاق

فرضت قوات الجيش الإسرائيلي نظام إغلاق صارم تضمن سواتر ترابية، وحواجز أسمانية، وحواجز عسكرية، وبوابات وخنادق مما أدى إلى تقييد حرية التنقل في المحافظة. ففي شهر آب من عام ٢٠٠٥، قام مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) برصد ٥٧ إغلاقاً في كافة أنحاء المحافظة، مما يؤدي إلى عزل نابلس عن العالم الخارجي.

وقد كانت مدينة نابلس من المواقع الأولى في الضفة الغربية وقطاع غزة التي تأثرت باندلاع الانفلاحة الثانية. إذ حدثت الاشتباكات الأولى مع الإسرائيليين عند قبر يوسف القريب من مخيم بلاطة للآجئين في نابلس.<sup>١٠</sup> كما وأقام الجيش الإسرائيلي حاجز حواره العسكري وهو أحد الحاجز العسكري الأولي في الضفة الغربية وذلك في تشرين أول من العام ٢٠٠٠. وفي صيف عام ٢٠٠١، بدأت قوات الجيش الإسرائيلي بحفر الخنادق وبناء السواتر الترابية على طريق البابان (شارع رقم ٥٧) بالإضافة إلى إقامة حاجز إضافية خلال العام ٢٠٠١ على مداخل المدينة.

وحتى كتابة هذه الأسطر في أواخر العام ٢٠٠٥، تحيط بمدينة نابلس ستة حاجز عسكري إسرائيلية وهي - حواره، وبيت ابيا، وعوارتا، وبيت فوريك، وصرة والطور - يسيطر عليها الجنود الإسرائيليون ويتحكمون بأوقات المرور وتصنيف الأشخاص المسموح لهم بالمرور. وفي الفترة بين منتصف ٢٠٠٢ وتشرين أول ٢٠٠٣، كانت الحاجز العسكرية المقامة حول مدينة نابلس مفتوحة أمام المشاة الذين تتعدى أعمارهم الأربعين عاماً لمدة ١١ ساعة يومياً. وبعد تشرين ثاني من عام ٢٠٠٣، تم تدريجياً رفع القيود المفروضة على الأعمار وأرتفع عدد الساعات المسموح خلالها مرور المواطنين عبر الحاجز. وفي نيسان ٢٠٠٥، قام الجيش بإلغاء القيود المفروضة على الأعمار. ومن جهة أخرى، أبقى الجيش على القيود المفروضة على تنقل سكان نابلس داخل وخارج المدينة.



ال حاجز العسكري حواره، نابلس

وعندما خسر السكان الأجر من الصناعة المحلية ومن قطاع البناء في إسرائيل (جدول ٤)، توجهوا إلى التشغيل الذاتي في قطاعي الزراعة والتجارة بالقرب من أماكن سكناهم (جدول ٥). وبواسطة هذا النوع من التشغيل يتتجنب المواطنون القيود المفروضة على التنقل ولكن من جهة أخرى بالكاد يوفرون الدخل الكافي لتغطية التكاليف الضرورية للمعيشة اليومية. هذا النوع من التشغيل يعتبر أمراً مؤقتاً، ويمكن للنشاطات المؤقتة المدرة للدخل أن تلبى بعض الاحتياجات فقط.

جدول ٤: موقع التشغيل لسكان محافظة نابلس

	الزراعة		البناء		الصناعة		التجارة	
	٢٠٠٤	١٩٩٩	٢٠٠٤	١٩٩٩	٢٠٠٤	١٩٩٩	٢٠٠٤	١٩٩٩
نابلس	%٩٣	%٨٣	%٧٩	%٤٥	%٩٤	%٧٩	%٩٧	%٩١
إسرائيل والمستوطنات	%٤	%٨	%١	%٥١	%١	%١٢	%١	%٥

المصدر: قطاعات مختارة، معلومات غير منشورة حول القوى العاملة مكتب الإحصاء المركزي الفلسطيني

جدول ٥: توزيع التشغيل على أساس المكانة في محافظة نابلس (٢٠٠٤-١٩٩٩)

صاحب عمل	التشغيل الذاتي	موظف على أساس الراتب	فرد من أفراد العائلة لا يتنق أجرأ
٢٠٠٤	١٩٩٩		
%٣,٥	%٧,٣		
%٢٨,٣	%١٧,٩		
%٥٣	%٦٤,٨		
%١٥	%١٠,٠		

المصدر: معلومات غير منشورة حول القوى العاملة مكتب الإحصاء المركزي الفلسطيني

## ٢. أثر الإغلاق على الربط بين المناطق الريفية والمدنية

في سبيل التأقلم مع الإغلاق المفروض على مدينة نابلس، نقلت بعض الخدمات والأعمال التجارية إلى البلدات الأصغر والتجمعات الريفية لتحسين فرص وصول القادمين من خارج المدينة إليها. وقد افتتحت محال تجارية وخدمات جديدة في التجمعات الريفية التي تتبع المنتجات المحلية كالبنور والأسمدة والخدمات البيطرية، والوقود، والنقل والشحن مما يعكس الاعتماد الأكبر على النشاطات الزراعية المحلية (جدول ٧). وفي نفس الوقت، حصل تناقص في المحال التي تتبع سلع كاللحوم الطازجة والأثاث بسبب تناقص القوة الشرائية وفقدان الزبائن الفلسطينيين القادمين من داخل إسرائيل. وبسبب المشاكل في نقل اللوازم والبضائع الجاهزة داخل وخارج المدينة، افتتحت المحال التجارية مخازن كبيرة خارج المدينة من أجل تسهيل التنقل.<sup>١١</sup>

**جدول ٧: تغير في عدد المحال على أساس المواقع في نابلس**

البلدة	التجمع (على مشارف مدينة نابلس)	عدد المحال التجارية
حواره		٥٧-
دير شرف		١٧-
فروش بيت دجن		١-
زيتا جامعين		١-
دوما		+٣
قصرا		+٤١
جبع		+٦٢
عصيرة الشمالية		+١١٩
بيتا		+١٩٣

المصدر: دراسة الاقتصاديات المجزأة، مكتب المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط. (UNSCO)



كتلة ترابية، الشارع الرئيسي في مدينة نابلس

## ١. تأثير الإغلاق على الوضع الإنساني

ترك الحاجز العسكري التي تطوق مدينة نابلس أثراً إنسانياً مباشراً. فعلى سبيل المثال، تعتبر مدينة نابلس المدينة الرئيسية في شمال الضفة الغربية للخدمات الصحية. يوجد في نابلس ١٣ مركزاً صحياً و٦ مستشفيات، بما فيها المستشفيات الرئيسية في رفيديا والمستشفى الوطني (الخدمات أمراض الأورام). (جدول ٦).

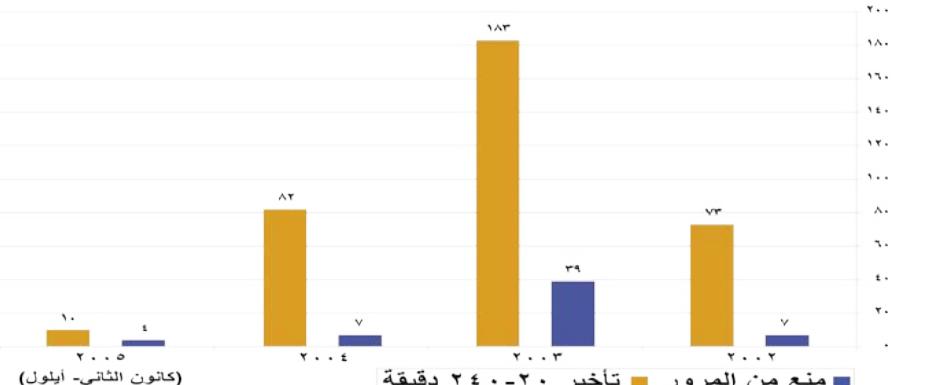
**جدول ٦: المراكز الصحية في شمالي الضفة الغربية**

المدينة	عدد المراكز الصحية	عدد المستشفيات	عدد الأسرة
نابلس	١٣	٦	٤٩٦
جنين	٦	٤	١٩١
طولكرم	٢	٣	١٧٣
طوباس	-	-	-
قلقيلية	٨	٣	٦٥
سلفيت	٣	١	-

المصدر: الملتقى الصحي

التأخيرات التي بلغت عنها سيارات إسعاف جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني على الحاجز العسكري المختلفة على مداخل نابلس تؤثر على وصول المرضى القادمين من المناطق المحيطة إلى الخدمات الطبية الأساسية في نابلس، وتحويل المرضى إلى المستشفيات التخصصية في المدينة، كما يؤثر الإغلاق على وصول سكان نابلس إلى المراكز الصحية التخصصية خارج المدينة، بما فيها تلك الواقعة في القدس الشرقية. كما وأدت الإعاقات ومنع الطوافم الطبية من مرور الحاجز وعمليات التفتيش العشوائية، والاعتداء على الطوافم الطبية إلى تأخير نقل المرضى والمصابين إلى المستشفيات وتوفير الرعاية الطبية. (رسم بياني ٥).

**رسم بياني ٥: تقارير سيارات إسعاف جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في محافظة نابلس**



المصدر: جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني



## نابلس: الوصول إلى الأسواق الزراعية



الأسواق	شبكة الطرق	الإغلاقات
سوق	طرق منوع استعمالها	حاجز ثابت
	طرق مقيد استعمالها	كتلة اسمنتية
	طرق غير مقيدة - رئيسية	حاجز تراويبة
	أو لوائية	برج مراقبة
	طرق أخرى	بوابة طريق
	تجمع سكاني فلسطيني	خندق

## دراسة حالية أثر الإغلاق على الأسواق الزراعية

انتقل سوق المنتجات الزراعية (الحسبة) من المدينة إلى التجمعات السكانية الأصغر في بيتا (نابلس)، وقباطية (جني، والفارعة (طوباس) من أجل الالتفاف وتجنب الإغلاق. ليس بإمكان الأسواق الزراعية الجديدة أن تستبدل الحسبة في نابلس من ناحية حجم المبيعات والزيادة.<sup>١٢</sup> وتعتبر مبيعات الخضروات والمنتجات الأخرى في الحسبة في أدنى مستوياتها - قريبة من كافة العائدات التي تأتي من تأجير المحال التجارية، ومرافق التبريد، وخدمات الديون السابقة.<sup>١٣</sup> على سبيل المثال، ومنذ العام ٢٠٠٠، انخفضت قيمة صادرات منتجات الألبان بشكل كبير في نابلس من ٤٥٦,٢ إلى ٣٨,٦٢ في العام ٢٠٠٢.<sup>١٤</sup>

وتتضمن بعض الانعكاسات لنقل الحسبة العوامل التالية:

- أسعار المنتجات: كانت الحسبة في نابلس تحدد أسعار المنتجات الزراعية في كافة أنحاء الضفة الغربية.

حالياً، لا يتم تثبيت الأسعار لأن القيد على التنقل يعني أن بعض البضائع لا تصل إلى الأسواق.

- التشغيل: فقد سكان المناطق البدوية التشغيل في الحسبة.

- العلاقات بين المزارع والتجار: تم تشويش الاتفاقيات القديمة بين المزارعين والتجار حول الدين وأسعار. وقد جاء الوسطاء والتجار ليلعبوا دوراً جديداً في التوسط بين المزارعين والأسواق موفرون حرية الوصول إلى اللوازم الضرورية وبيع محصولهم بالنيابة عنهم. ويعمل صاحب أرض من فروش بيت دجن بقوله:

”يعتبر الوصول إلى السوق أمراً مهمّاً وهناك دائماً حاجة لشخص يستطيع أن يتنقل ويجد الأسواق...  
فبدون التاجر، يكون المزارع ضعيفاً جداً.“

فقط التجار الذين لديهم تصاريح، وشاحنات وتوفيرات وعلاقات شخصية يستطيعون لعب هذا الدور. ويكون المزارعون في وضع تفاوضي ضعيف عند التعامل مع التجار الذين يأتون إلى القرية لشراء المنتوجات. ويقول المزارعون أن التجار يأخذون البضائع للبيع ولكنهم يختفون بدون جلب المدخل من المبيعات. ويعمل صاحب أرض ومزارع في منطقة الأغوار بقوله:

”يشتري البضاعة تجار متجلبون يزورون التجمعات السكانية الريفية من محافظات أخرى في الضفة الغربية. لكنهم يستغلون المزارعين ويفرضون أسعارهم على المزارعين، ونحن مجبون أن نقبلها وذل ذلك لأنه من غير المتوقع أن نجد أسوأ بديلة وأن نستطيع تخزين المحصول. موقفنا كمزارعين ضعيف بالتأكيد. يحد الإغلاق من قدرة المزارعين على الحصول على أسعار جيدة للمحصول. وفي بداية هذا العام، كان سعر كيلو البندوره شيكلاً واحد بسبب فائض المحصول في حين كان يباع في السابق في نابلس بثمانية شواكل بسبب النقص.“

- تكلفة نقل البضائع: ارتفعت تكاليف النقل. وعلى سبيل المثال، كان يتم نقل البندوره والخيار من الدفيئات في منطقة غور الأردن وشمالي نابلس عن طريق وادي البارادان إلى نابلس. الطريق إلى بيتا أكثر تعرجاً وتحتاج إلى عبور عبر حاجز عسكريين (الحمرا ومعاليه افرايم).

## ج. الحاجز التجاري من شاحنة إلى شاحنة - عوارتا

يفرض على كافة البضائع الآتية من مدينة نابلس أو الصادرة إلى إسرائيل أو إلى جنوب الضفة الغربية أن تخضع للتفتيش من قبل قوات الجيش الإسرائيلي من خلال نظام من شاحنة إلى شاحنة. ويطلب التفتيش من السائقين أن يقوموا بتقييم البضائع على الأرض ليتم فحصها من قبل الجنود. ومن ثم يتم تحويل البضائع باستخدام رافعة إما على نفس الشاحنة أو على شاحنات أخرى تكون في الانتظار على الجانب الآخر من الحاجز العسكري.



ال الحاجز العسكري التجاري من شاحنة إلى شاحنة - عوارتا، نابلس.

حالياً، تصل ١٧٠ إلى ٢٠٠ شاحنة يومياً (في الاتجاهين) إلى الحاجز التجاري العسكري عوارتا. معظمها شاحنات إسرائيلية تتمتع بحرية تنقل أكبر في أنحاء الضفة الغربية.<sup>١٥</sup> ويعمل الحاجز العسكري هذا بين الساعة السادسة صباحاً والسادسة مساءً، باستثناء أيام السبت والأعياد اليهودية. خلال فترات الإغلاق أو التحذيرات الأمنية، يقوم الجيش الإسرائيلي بإغلاق هذا الحاجز. وفقاً للتقديرات، يغلق الجيش هذا الحاجز أمام حركة البضائع بنسبة ٥٧٪ من العام.<sup>١٦</sup>

يزيد نظام من شاحنة إلى شاحنة يزيد من تكاليف المعاملات التي تفرض على التاجر الفلسطيني. التكاليف الإضافية<sup>١٧</sup> تزيد من المجمل الكلي للتکاليف عشرة أضعاف وهناك احتمال تدمير البضائع عند نقلها.<sup>١٨</sup> وتأتي الإعاقات لتزييد تكاليف النقل ويمكن أن تفسد البضائع المعروضة للتلف.

يقلص نظام من شاحنة إلى شاحنة تنافس البضائع الفلسطينية ويزيد الاعتماد على الشاحنات الإسرائيلية ذات التكلفة الأكبر لنقل البضائع من وإلى المدينة.

كما وأدت القيود المفروضة على حرية الوصول إلى تقليل قدرة شركات نابلس على التجارة مع بقية أنحاء الضفة الغربية.



## د. التصاريح

### هـ. تصاريح التجارة

يتوجب على التجار الفلسطينيين الحصول على تصاريح من مكتب التنسيق والارتباط الإسرائيلي للدخول إلى إسرائيل. وقد ارتفع عدد التصاريح خلال العامين الماضيين وبالرغم من ذلك، فإن ما يزيد عن نصف التجار المسجلين في نابلس لا يستطيعون السفر إلى إسرائيل (جدول ٩).

**جدول ٩: عدد التصاريح الصادرة إلى تجار نابلس للوصول إلى إسرائيل**

٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	عدد التجار المسجلين
٥,٦٧٨	٥,٣٥٠	٥,١٥٤	عدد التصاريح
١,٩٥٧	٨٧٠	٦٤٧	الصادرة

المصدر: الغرفة التجارية - نابلس

### دراسة حالية اعتماد الأعمال التجارية على التصاريح الإسرائيلية: مصنع هدى للنسيج

عشية الانتفاضة الثانية في العام ٢٠٠٠، وقع مصنع الهدى للألبسة عقداً مع شركة إسرائيلية بقيمة ٤ مليون شيكيل (ما يقرب من ٩٠٠ ألف دولار أمريكي). وعمل المصنع بكامل طاقته وبطاقم مكون من ٦٥ عاملًا يتوجهون ٥٠٠ قطعة ملابس في اليوم. ومع تشديد سياسة الإغلاق الإسرائيلية بعد أيلول ٢٠٠٠، تعطلت عملية إيصال المواد الخام وتوزيع الملابس وانخفض الإنتاج إلى ١٥٠ - ٢٠٠ قطعة في اليوم. خلال العام ٢٠٠٢، عندما قسم الجيش الإسرائيلي المدينة إلى شطرين وفرض نظام منع التجول لفترات طويلة، حاول صاحب المصنع وبعض العمال تلبية بعض الطلبات مضطربين أحياناً النوم في المصنع وفي أوقات أخرى قام المصنع مجبراً بإغلاق أبوابه.

وعندما لم يتمكن صاحب المصنع من الوصول إلى الزبائن الإسرائيليين في عام ٢٠٠٣، قرر أن يبدأ باستيراد الملابس الصينية وتقديم خدمات تخليص إلى المستوردين الآخرين. وبقي الوضع هكذا لغاية العام ٢٠٠٥ عندما تسلم صاحب المصنع تصريح ساري المفعول ليوم واحد فقط، وكان هذا أول تصريح يحصل عليه منذ أيلول ٢٠٠٠. اغتنم الفرصة لزيارة زبائنه الإسرائيليين وحصل على عقدتين لتوفير الذي المدرسي وملابس لليهود المتدينين. ويأمل صاحب المصنع أن يستطيع قطاع الملابس الفلسطيني أن يحيي إنتاجه لسلع محددة وبكميات صغيرة من الإسرائيليين وبذلك يستطيع تجنب التنافس مع صناعة الملابس الصينية. ما زال يعمل المصنع ضمن طاقة إنتاجية أقل ولكن وفي حال توفر تصاريح أكثر، قد يستطيع المصنع الحصول على عقود أكثر وبالتالي سيوفر فرص عمل أكثر.

منذ كانون ثاني من عام ٢٠٠٢، يفرض على التجار وشركات الحافلات والمركبات والمسافرين الحصول على تصريح يكتب عليه "تصريح تنقل خاص على الحواجز الداخلية في يهودا والسامرة".

يعلم نظام الإغلاق مع نظام التصاريح لتقيد تنقل المشاة والمركبات الفلسطينية (جدول ٨). يطلب من كافة المركبات الحصول على تصريح خاص وخضوعها للتفتيش. في حين حصل بعض التمديد في ساعات عمل الحواجز العسكرية المحيطة بمدينة نابلس، تبقى التصاريح الصادرة للمركبات صالحة لعدد محدد من الساعات. ويطلب من الشاحنات التي تدخل إلى نابلس الحصول على تصاريح.<sup>١٩</sup>

**جدول ٨: متطلبات الحصول على تصاريح في محافظة نابلس (تشرين أول ٢٠٠٥)**

ال حاجز العسكري	المسار	التصريح الضروري (المركبة/الحافلة/ الشاحنة)	ملاحظات
حواره	دخول/خروج - نابلس	الحافلات والمركبات - لا يسمح للشاحنات المحملة	لا يحتاج المشاة إلى تصاريح لعبور الحاجز
عوارتا (التجاري)	دخول/خروج - نابلس	الشاحنات	تعمل على أساس نظام من شاحنة إلى شاحنة
بيت ابيا	دخول/خروج - نابلس	الحافلات والمركبات	يسمح للشاحنات التي تنقل مواد البناء باستثناء المعدن والأسمنت بالمرور
بيت فوريك	دخول/خروج - نابلس	الحافلات والمركبات - لا يسمح للشاحنات	يمكن لسكان بيت فوريك وبيت دجن عبور هذا الحاجز في مركبات خاصة بدون تصاريح
الحمرا	نابلس وغرب غور الأردن	كافحة المركبات والمشاة	منذ ١٩ تشرين ثاني، يسمح فقط لسكان غور الأردن أن يستخدموا هذا الحاجز ويتوارد على أصحاب الأراضي غير المقيمين أن يحصلوا على تصاريح
معاليه افرايم	نابلس وغرب غور الأردن	كما ذكر أعلاه	كما ذكر أعلاه

حصل تغيير نسبي في عدد الحاجز العسكرية وقيود التنقل الأخرى المحطة بنابلس. وقد قام الجيش الإسرائيلي بتمديد ساعات فتح بعض الحاجز العسكرية الموجودة على مداخل مدينة نابلس مؤخراً،<sup>٢٠</sup> لكنها تبقى عرضة للتغيير والقيود الإضافية. ومن جهة أخرى لم يغير الجيش ساعات فتح الحاجز التجاري عورتا.<sup>٢١</sup> كما ويقوم الجيش بتفتيش المشاہ في بعض الأحيان فقط عند دخولهم إلى المدينة بينما يكون التفتيش إجباري للخارجين من المدينة.

إن إزالة حاجز الإغلاق على طريق البادان (أنظر الخريطة بعد المقدمة) كان له الأثر الملحوظ على دخول المدينة والخروج منها. ويعتبر طريق البادان من المناطق الوعرة إلا أنه يوفر أمكانية وصول سكان نابلس إلى طوّابس وجنين في شمالي الضفة الغربية. لكن يبقى الأثر الاقتصادي الإيجابي نتيجة ذلك محدوداً بسبب عدم تحويل المنتوجات من سوق نابلس إلى مناطق أخرى في شمالي الضفة الغربية كما كان الحال عليه قبل الانتفاضة.

لم يواكب تخفيف عدد القيود المفروضة على التنقل إلى النصف تخفيف مماثل للمعانادة. فما زالت المعicقات المادية موجودة في موقع استراتيجية هامة - على سبيل المثال، بالقرب من نابلس هناك ١٤ مستوطنة و٢٦ بؤرة استيطانية، تقع على مفترق الطرق بين الطريق الفلسطينية والطرق الالتفافية الإسرائيلية وحول المدينة. وقد قامت إسرائيل بتحديث بعض الحاجز العسكرية، مثل مفرق تفوح (حاجز زعترة) وحاجز حواره، مما يشير بشكل أكبر إلى تحويل وجودها من مؤقت إلى دائم. مفرق تفوح (حاجز زعترة) يمتد إلى مفرق شارع رقم ٦٠ (شمال-جنوب) وشارع ٥٠ (شرق-غرب).

وقد لوحظ تشديد في القيود المفروضة على بعض الواقع بعد تنفيذ خطة الانفصال عن أجزاء من شمالي الضفة الغربية في أيلول ٢٠٠٥. منذ ١٩ تشرين أول، أغلق الجيش الإسرائيلي نقطة تفتيش الحمرا أمام كافة الفلسطينيين باستثناء سكان غور الأردن. كما أغلق حاجز شافيه شومرون، مما أدى إلى تعطيل حركة التنقل والوصول إلى شمالي الضفة الغربية. قبل تنفيذ خطة الانفصال، استطاعت المركبات تجنب دخول نابلس إلى الغرب عن طريق شافيه شومرون. وقد أغلق الجيش هذا الحاجز عند البدء بتنفيذ خطة الانفصال (في ١٥ آب الماضي) للسماح بإخلاء المستوطنين. ومنذ نهاية شهر تشرين ثاني، لم يرفع الجيش هذه القيود. وكانت النتيجة فصل شمالي الضفة الغربية عن غور الأردن بالإضافة إلى عزلها عن مناطق الوسط والجنوب.

## و. الجدار الفاصل في الضفة الغربية

في حين قام الجيش الإسرائيلي بتخفيف الإغلاق الداخلي، جاء الجدار ليعزز الإغلاق الخارجي ويزيد من الصعوبات المفروضة على السكان الذين يريدون دخول إسرائيل. بالرغم من أن الجدار لا يمر من نابلس، إلا أنه يؤثر على حرية تنقل العمال ووصولهم إلى أماكن عملهم، ونقل المنتجات ودخول التجار إلى إسرائيل (جدول ١٠)، بالإضافة إلى الصعوبات التي يواجهها الفلسطينيون مواطنون إسرائيليون في الوصول إلى أسواق نابلس.

### جدول ١٠: أثر الجدار الفاصل على نابلس

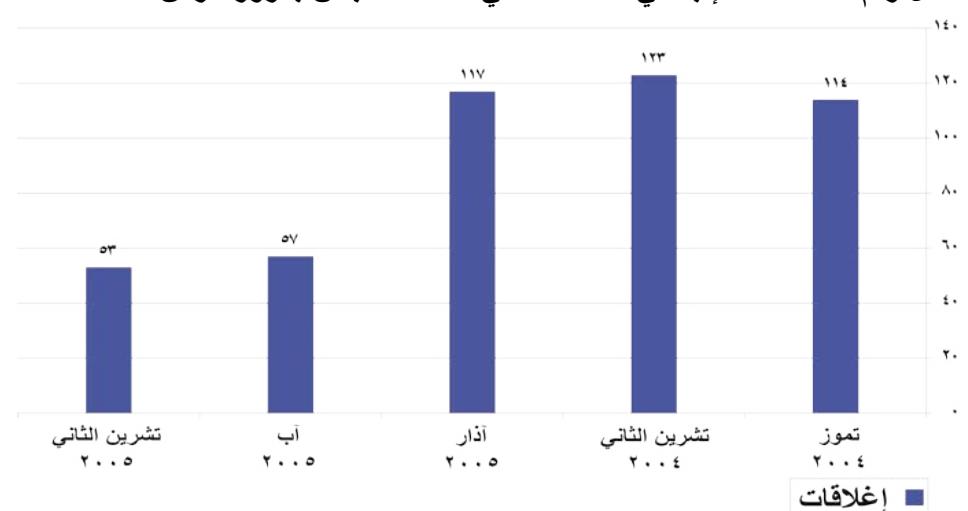
يمنع الجدار الفاصل أفراد العائلة من الوصول إلى أماكن عملهم	صعب الجدار الفاصل تسويق المنتج الزراعي	يؤدي الجدار الفاصل إلى رفع أسعار المواد الخام وتکاليف النقل
٪٢٣		
٪١٦		
٪٢٩		

المصدر: معلومات غير منشورة - جامعة جنيف، مؤسسة دراسات التنمية (IUED)

## ز. تخفيف الإغلاق

إن إزالة عدد لا يأس به من القيود في النصف الثاني من عام ٢٠٠٥ - من ١١٤ قيداً في تموز ٤ إلى ٥٧ قيداً في آب ٢٠٠٥ - أدى إلى تحسين التنقل بين التجمعات السكانية الريفية ومدينة نابلس (رسم بياني ٦).

### شكل رقم ١٥: العدد الإجمالي للأغلاقات في محافظة نابلس بمرور الزمن



المصدر: مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة

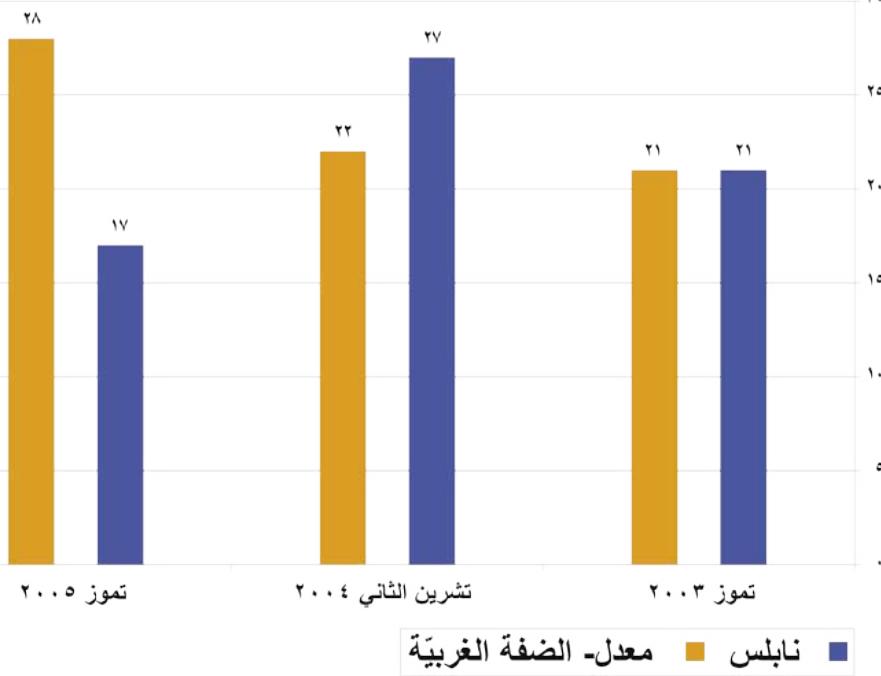




البلدة القديمة، نابلس

أظهر سكان نابلس تفاؤلاً ملحوظاً بالنسبة لأوضاعهم مقارنة مع الأعوام السابقة ومقارنة مع المحافظات الأخرى في الضفة الغربية كما ورد في دراسة واستطلاع رأي حول المواقف والانطباعات الفلسطينية. وعند المقارنة مع الضفة الغربية بشكل كلي، فقد حصل انخفاض على نسبة سكان نابلس الذين يعتبرون نفسهم أكثر فقراً من جيرانهم (رسم بياني ٧). كما أعتبر، عدد أقل من السكان في نابلس خلال عام ٢٠٠٥ أن أوضاعهم أسوأ من أوضاع غيرهم في مجتمعهم المحلي، وهو انعكاس لتخفييف الإغلاق وقيود التصاريح في نابلس.

رسم بياني ٧: نسبة السكان في نابلس والضفة الغربية الذين يعتبرون أن أوضاعهم أسوأ من أوضاع غيرهم في مجتمعهم المحلي

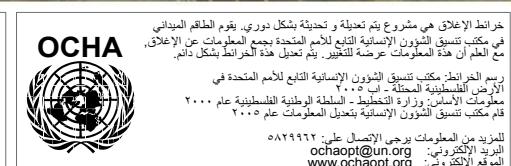


المصدر: معلومات غير منشورة - جامعة جنيف، مؤسسة دراسات التنمية (IUED)

## التضاريس والإغلاقات - نابلس | تشرين الأول ٢٠٠٥



مفتاح الخريطة	
حاجز عسكري	▲ حومة ترابية
حاجز جزئي	----- خندق
بوابة طريق	— طريق



## دراسة حالية

### الوردة البيضاء: بعض التحسينات طرأت على عمل تجاري يقع على نقطة تفتيش بيت ابيا

أسست عائلة شبارو شركة الوردة البيضاء في عام ١٩٩٢ بمساعدة قرض من البنك العربي وصندوق التنمية الفلسطيني. وكانت هذه الشركة من أكبر شركات الحلويات في الضفة الغربية. بعد أول سبتمبر ٢٠٠٠، لم تتمكن الشركة من نقل بضائعها إلى غزة التي كانت تشكل نصف سوقها. وأدى الإغلاق إلى صعوبة الوصول إلى مناطق جنوب الضفة الغربية والنتيجة أن الشركة اعتمدت بشكل وحيد على المبيعات في نابلس التي شكلت ٥٪ فقط من سوق الشركة قبل الانفلاحة الثانية.

وجاء عام ٢٠٠٢، وازدادت مصيبة الشركة عندما أقام الجيش الإسرائيلي حاجز عسكري بالقرب من المصنع. كما طالبت السلطات الإسرائيلية من صاحب المصنع والعامل حصولهم على تصاريح للوصول إلى مكان عملهم الواقع على الجانب الآخر من الحاجز العسكري بيت ابيا. وقد أغلق المصنع بعد عدة شهور.

في كانون أول من عام ٢٠٠٤، عاد صاحب المصنع إلى مصنعه بهدف إعادة فتحه. ووجد أن الكثير من المعدات كانت قد سرقت وتم إيقاف كافة إمكانيات الاقتراض، ولذلك فتح خط إنتاج واحد فقط. ويستطيع الآن بيع الحلويات في محافظات الضفة الغربية الأخرى وليس بشكل مباشر كما كان يفعل قبل عام ٢٠٠٠ وإنما من خلال ثلاثة وسطاء يستطيعون أن ينقلوا البضائع باستخدام الشاحنات التي تحمل لوحات تسجيل صفراء وبطاقات هوية مقدسية تمكّنهم من التنقل بحرية أكبر في أنحاء الضفة الغربية. لا يستطيع صاحب المصنع أن يصل إلى سوق غزة بسبب تكاليف النقل العالية. إضافة إلى ذلك، لا يستطيع تلبية طلبات من الضفة الغربية لأن نقطة تفتيش بيت ابيا تقيّد الساعات التي يمكن فيها للعمال أن يكونوا في المصنع وفي بعض الأوقات، يضطر العمال أن ينقلوا البضائع سيراً على الأقدام لعبور الحاجز العسكري.

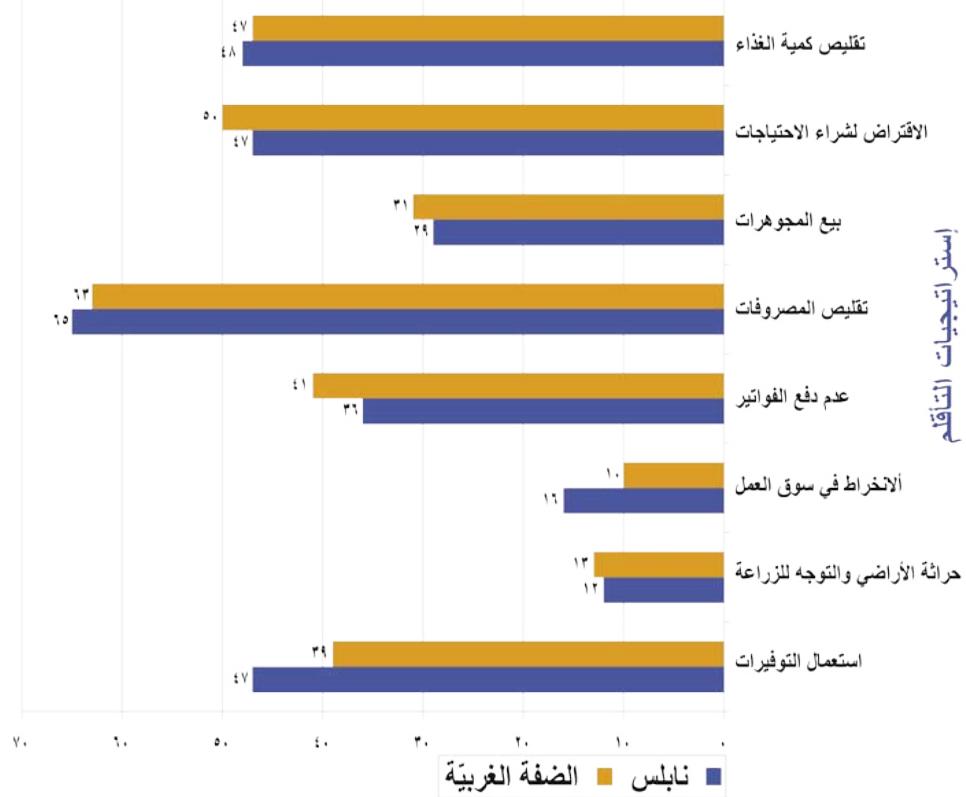
وهكذا تُترجم النظرة أو الانطباع المشرق والواحد إلى تحسين ملموس في الأوضاع الإنسانية لكنه يشير إلى تأقلم سكان نابلس مع الإغلاق والظروف المتغيرة.

## ٣. الحاجات والاستجابة: إستراتيجيات التأقلم ودور المساعدات الإنسانية

### ١. إستراتيجيات التأقلم

يعتمد سكان نابلس بشكل متزايد على آليات التأقلم قصيرة الأمد عند استنفاد الوسائل الأخرى. بيع المجوهرات كانت الاستراتيجية الأهم في بداية الانفلاحة الثانية، ولكن وبعد خمسة أعوام، لم تعد هناك إمكانية استدامة هذه الاستراتيجية للعديد من السكان بسبب العدد الضئيل من الخيارات لتوليد الدخل وتوليد المدخرات. في عام ٢٠٠٤، قام سكان نابلس بتقليل المصارييف وكميات الطعام المستهلكة واعتمدوا أكثر على الاستدانة كآلية تأقلم بديلة. (رسم بياني ٨)

رسم بياني ٨: إستعمال آليات التأقلم في نابلس و الضفة الغربية



## ب. دور المساعدات الإنسانية

### استنتاج

في الفترة ما بين أيلول ٢٠٠٣ و٢٠٠٥، واجهت نابلس بعض أشد الاغلاقات، ومنع التجول والاجتياحات التي شهدتها الأرض الفلسطينية المحتلة. كنتيجة لذلك، عانت المدينة أعلى نسبة من الخسائر في الأرواح وعمليات هدم المنازل. وقال الجيش الإسرائيلي أن هذه العمليات العسكرية مبررة بسبب التهديدات الأمنية الواردة من مدينة نابلس.

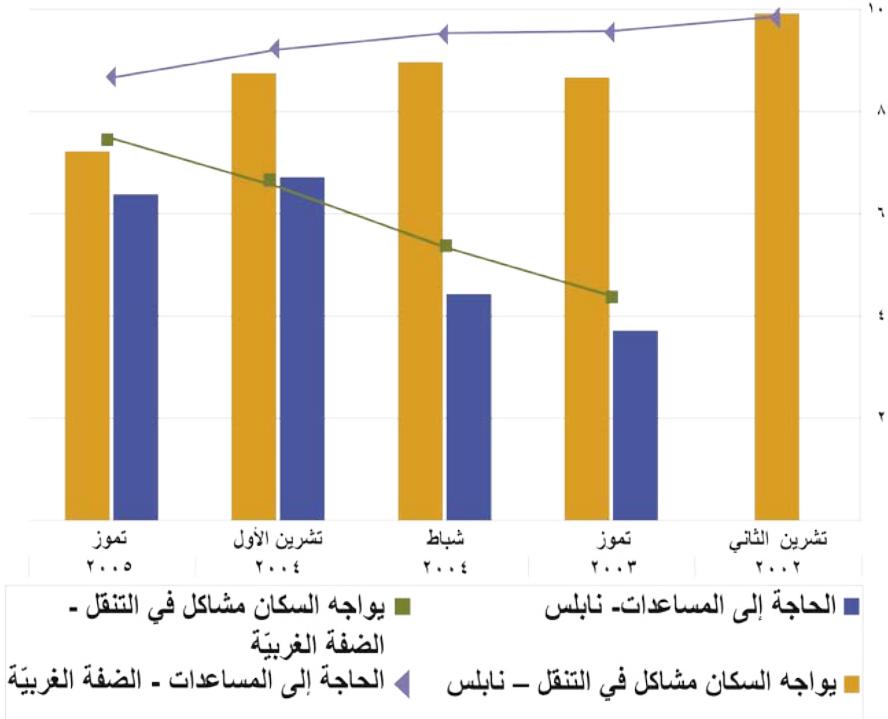
خفف الإسرائيليون من هذه الإجراءات خلال عام ٢٠٠٥. وقد شعر سكان نابلس بهذا التخفيف من ناحية نفسية. في حين ازدادت مشاعر التفاؤل، لم يكن هناك أية تحسينات اجتماعية-اقتصادية. يجد السكان صعوبة في التأقلم والاعتماد بشكل متزايد على استراتيجيات التأقلم قصيرة الأمد. وبقيت الحاجة للمساعدات الإنسانية ملحة خلال العامين الماضيين وفي عام ٢٠٠٥، وأصبح السكان أكثر فقرًا.

المعلومات الواردة في هذا التقرير تشير إلى أن الإغلاق الداخلي ما زال يشكل معيق جدي أمام النشاط الاجتماعي-الاقتصادي. إضافة إلى ذلك، فإن نظام التصاريف وبناء الجدار يؤدي إلى صعوبة في الوصول إلى الأسواق المحلية والإسرائيلية. في سبيل الوصول إلى تحسينات على الأوضاع الاجتماعية-الاقتصادية، هناك حاجة لتخفيف إضافي للقيود المفروضة على حرية التنقل. استمرار تدفق المساعدات الإنسانية لن يفعل الكثير لتخفيف المعاناة بالمقارنة مع تخفيف القيود المفروضة على حرية التنقل داخل الضفة الغربية وإمكانية الدخول إلى إسرائيل.



تزداد أهمية المساعدات الإنسانية عند السكان الذين اقتربوا من استنفاد استراتيجيات التأقلم. ما يقرب من ثلث سكان نابلس في تموز ٢٠٠٥ قالوا أنه حصل أذى في الاعتماد على المساعدات الإنسانية في موازنة الأسرة خلال السنة أشهر الأخيرة.<sup>٢٢</sup> الاحتياجات الأكثر أهمية والتي لم تلبَ كانت المساعدة المالية والتشغيل.<sup>٢٣</sup> وخلال الانتفاضة الثانية، بقيت الحاجة للمساعدات أعلى من ٦٠٪ (رسم بياني ٩).

رسم بياني ٩: الحاجة إلى المساعدات الإنسانية في نابلس والضفة الغربية



المصدر: معلومات غير منشورة - جامعة جنيف، مؤسسة دراسات التنمية (IUED) العدد ٩، تموز ٢٠٠٥

## مصادر و مراجع

١. توقعات منتصف العام لعام ٢٠٠٥ من الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني <http://www.pcbs.gov.ps>
٢. طبقاً لتقرير البنك الدولي "خمسة عشر شهر - الانفاضة، الإغلاق والازمة الاقتصادية الفلسطينية": تقييم، كانت مدينة نابلس الأكثـر تضرـراً من مجلـن الضـفة الغـربـية، وقد وصلـت التـقيـيـمـات حول تـكـالـيف الإـلـصـاح مـبلغ ١١٤ مليون دولار أمريكي <http://www.worldbank.org>
٣. تعتبر القوات الإسرائيلية نابلس عاصمة الإرهاب، حيث يفترض أن ما يزيد عن ٦٠٪ من النشاطات الإرهابية في الضفة الغربية يتم التخطيط لها هناك" ضابط الارتباط في الجيش الإسرائيلي العميد رائد منصور في اجتماع أجراه مكتب OCHA معه في ١٢ تشرين أول، ٢٠٠٤.
٤. مريم شاهين، فلسطين: دليل (٢٠٠٥).
٥. كانون ثاني لغاية ٣١ تشرين أول ٢٠٠٥.
٦. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني والحركة العالمية للدفاع عن الأطفال (فرع فلسطين).
٧. اجتماع مع السيدة سهير فريخ، دائرة العلاقات الدولية في محافظة نابلس (٢٠٠٤) ومركز المعمار الشعبي - رواق.
٨. جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني [www.palestinercs.org](http://www.palestinercs.org)
٩. المعلومات حول نظام منع التجول في الفترة ما بين نيسان وحزيران ٢٠٠٢ من مكتب محافظة نابلس؛ حزيران ٢٠٠٢، كانون أول ٢٠٠٥ من جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني (متوفـر على الموقع التالي: [www.palestinercs.org](http://www.palestinercs.org))
١٠. تشرين أول ٢٠٠٢، قتل ستة فلسطينيين وجندى إسرائيلي واحد في اشتباكات بالقرب من القبر.
١١. قال أصحاب الأعمال التجارية أن المشكلة التي واجهت هذا الحل هي التكاليف الثابتة الإضافية ومخاطر السرقات.
١٢. عند احتساب المبيعات (بيانات العائدات المتوفرة من بلدية بيتا) من الحسبة في بيتا كمؤشر، من غير المحتمل أن يكون لدى الأسواق الثلاثة الصغيرة البديلة نفس مستوى المبيعات والمعاملات مثل الحسبة في نابلس.
١٣. الغرفة التجارية - نابلس
١٤. الأرقام هنا بقيمة الصادرات بالألف دولار أمريكي
١٥. تتضمن البضائع التي تمر عن طريق عورتا مواد البناء، والمواد الغذائية، والمنتجات الزراعية (بالتربيـد، معـيـقات التجارة، نيسـان ٢٠٠٥، صـفـحة ١).
١٦. تتضـمنـ الـحسابـاتـ الأـعيـادـ اليـهـودـيـةـ ولـكـنـهاـ لاـ تـتـضـمـنـ الفـترـاتـ الإـضـافـيـةـ لـلـإـغـلـاقـ المـفـروـضـةـ خـلـالـ التـحـذـيرـاتـ الـأـمـنـيـةـ.
١٧. على سبيل المثال، التجار الفلسطينيون يدفعون لاستخدام الرافعات وأجور العمال الذين يحملون القالات (البضائع بواسطة الشاحنات داخل المعبر و ٥ شيكل لكل نقلة بواسطة الرافعة).
١٨. بالتربيـد، معـيـقاتـ التجـارـةـ آذـارـ ٢٠٠٥، صـ. ٤.
١٩. توفر السلطات الإسرائيلية عدد محدود من التصاريـحـ (٣٠ تصاريـحـ فيـ الشـهـرـ) للـشـاحـنـاتـ الـفـلـسـطـينـيـةـ لـلـخـرـوجـ منـ نـابـلـسـ، وـتـكـوـنـ هـذـهـ التـصـارـيـحـ لـشـاحـنـاتـ مـحدـدةـ تحـمـلـ شـحـنـاتـ مـحدـدةـ (بالـترـبيـدـ،ـ معـيـقاتـ التجـارـةـ،ـ آـيـارـ ٢٠٠٥ـ).
٢٠. في بداية شهر تشرين أول، ذكر جيش الدفاع الإسرائيلي أن نقطة تفتيش حواره أصبحت مفتوحة ٢٤ ساعة في اليوم وأن حاجز بيت ابيا مفتوح بين الساعة الخامسة صباحاً والساعة الحادية عشر ليلاً.
٢١. حاجـزـ عـورـتـاـ مـفـتوـحـ الآـنـ بـيـنـ السـاعـةـ السـادـسـةـ صـبـاحـاـ وـالـحـامـسـةـ مـسـاءـ.
٢٢. IUED، استطلاع رقم ٩.
٢٣. طبقاً لجامعة جينيف، مؤسـسـةـ درـاسـاتـ التـنـمـيـةـ،ـ استـطـلاـعـ رقمـ ٩ـ،ـ هـبـطـتـ الحاجـةـ لـالـمسـاعـدـةـ المـالـيـةـ مـنـذـ ٤ـ ٢٠٠٤ـ فـيـ حـينـ اـزـدـادـتـ الحاجـةـ إـلـىـ التـشـغـيلـ.



ص. ب. ٣٨٧١٢ . القدس  
هاتف ٠٢-٥٨٢٩٩-٦٢  
فاكس ٠٢-٥٨٢-٥٨-٤١  
البريد الإلكتروني [ochaopt@un.org](mailto:ochaopt@un.org)

**الأمم المتحدة**  
**مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية**  
**الأرض الفلسطينية المحتلة**